مناسبة اسم السور مع موضوعها ومقصدها

د.حسن كاظم أسد

د. محمد عامر محمد

كلية التربية/ ميسان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد فالقرآن الكريم كتاب الله المعجز الذي أنزله على عبده وصفيه محمد الأمين (صلى الله عليه واله وسلم) ، فكان منهلاً ثراً وينبوعاً لا ينضب لكل طالب ، ففيه الإعجاز والبلاغة واللغة والفقه والتشريع والعلوم ... لذا تناوله العلماء بين مفسرٍ لألفاظه مُبيّن لمعانيه وبين دارس لأسباب تنزيله موضح لبلاغته وإعجازه؛ للوُصول إلى عَظَمة الخالق المدبِّر وبالتالي التقرّب منه، ليستدل منها الإنسان على البعث والنشور، والمقصود من ذلك كله جذب القلوب والأرواح إلى معرفة الإله الحق، فقد جاءت الآيات الكريمة تنير القلوب بأدلة التوحيد، فلفتت الأنظار إلى التفكر والتدبر في ملكوت السماوات والأرض، ليخلص الإنسان إلى الاعتراف بوحدانية الله وباهر قدرته.

ولمّا كان فهْمُ القرآن لا يتأتّى بغير اللغة العربيّة أقْبَل المسلمون على اللّغة العربيّة يدرسونها، ويحرَصون في تأويل القرآن على المقتضيات اللغويّة و الأغراض البيانيّة ؛ لأنّ القرآن عربيّ في لغته و أسلوبه؛ لذلك كان معجزة و سيظلّ معجزة حتى قيام الساعة. ومن أدلة إعجازه كونه جاء متناسقاً في علاقته بين الأسماء والمعاني مع آياته ومواضيعه ومقاصدها .اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينه ارتباطٌ وتناسبٌ، وأن لا يكون المعنى معها بمنزلة الغريب الوافد الذي لا تعلّق له بها، فإن الحكمة الألهية تأبى ذٰلك، بل للأسماء تأثيرٌ في المسميات، وللمسميات تأثّر عن أسمائها؛ لأن بين الأسماء والمسميات من الارتباط والتناسب والقرابة، ما بين قوالب الأشياء وحقائقها، وما بين الأرواح والأجسام.وليس شيء إلا وقد وسمه الله بسمة تدل على ما فيه من

الجوهر؛ فاحتوت الأسماء على جميع العلم بالأشياء، فعلمها الله آدم وأبرز فضيلته على الملائكة، وأنَّ الاسم دال على المسمى ، وأن تعدد أسماء الشيء دال على شرفه. وكانت خطة البحث ثلاث مباحث أساسية وخاتمة، وهي:

المبحث الأول جاء تحت عنوان: مناسبة أسماء السور، وانتظم على: المناسبة،الموضوع، المقصد

فيما كان المبحث الثاني: تحت عنوان الاسم واحتوى على: الوضع في الأسماء،دلالة الاسم على المسمى، اشتقاق الاسم.

المبحث الثالث تناول السورة القرآنية، وانطوى على: السورة القرآنية، تعدد أسماء السور، توقيفية مسميات السور، ثم دراسة تطبيقية لبعض النماذج، ثم الخاتمة.

المبحث الأول: مناسبة أسماء السور

١- المناسبة

١- الموضوع

٢- المقصد

١- المناسبة:

المقصود بالمناسبة هنا هو مناسبة أسماء السور لمقاصدها، وليس المقصود من المناسبة هنا هو تناسب السور في مبتدآتها وخواتيمها لأن ذلك علم خاص بالسياق ودلالته، فلو أخذنا على سبيل المثال سورة الكهف لماذا سميت بهذا الاسم؛ الجواب هو: لما أنزلت بعد سؤال المشركين عن قصة أصحاب الكهف وتأخر الوحي نزلت مبينة أن الله لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل أتم عليهم النعمة بإنزال الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة، وتناسب تسمية الفاتحة بالحمد وهو ابتدائها (الحمد لله) .

فالعرب تراعى في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستعرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه، أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق لإدراك الرائي للمسمى.

وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز؛ كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرينه ذكر قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها. وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء، وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها ، وإن كان قد ورد

لفظ الأنعام في غيرها؛ إلا أن ما تكرر وبسط من أحكامهن لم يرد في غير سورة النساء، وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها . ولما ذكر نوح وقصته مع قومه سورة برأسها فلم يقع فيها غير ذلك كانت أولى بأن تسمى باسمه a من سورة تضمنت قصته وقصة غيره، أما هود فكانت أولى السور بأن تسمى باسمه a . وسورة "ق" ، لما تكرر فيها من ذكر الكلمات بلفظ القاف . ومن ذلك السور المفتتحة بالحروف المقطعة، ووجه اختصاص كل واحدة بما وليته، وكذا وقع في كل سورة منها ما كثر ترداده فيما يتركب من كلمها؛ ويوضحه أنك إذا ناظرت سورة منها بما يماثلها في عدد كلماتها وحروفها وجدت الحروف المفتتح بها تلك السورة إفرادا وتركيبا أكثر عددا في كلماتها منها في نظيرتها ومماثلتها في عدد كلمها وحروفها؛ وقد اطرد هذا في أكثرها فحق لكل سورة منها ألا يناسبها غير الوارد فيها؛ وقد تكرر في سورة يونس من الكلم الواقع فيها " آلر " مائتا كلمة وعشرون أو نحوها، فلهذا افتتحت بـ " آلر "، وأقرب السور إليها مما يماثلها بعدها من غير المفتتحة بالحروف المقطعة سورة النحل وهي أطول منها مما يركب على " الر "[١].

٢- موضوع السورة:

كل سورة من سور القرآن الكريم لها وحدة موضوع، وكل آيات السورة تأتي لتصب في هذا الموضوع، ثم إن سور القرآن الكريم لابد من دراستها كل على حدة لنحدد أهداف كل سورة ليسهل فهم وتدبر معانيها وهدفها؛ لأن هذا القرآن جمع أحكام العبادة والتشريع والوعظ من خلال قصص الأمم السابقة، حتى نأخذ منها العبر التي تفيدنا في فهم المراد من الآي الكريم، فلو(أعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم لم يبلغ نهاية ما أودع الله في آية من كتابه لأنه كلام الله وكلامه صفته وكما أنه ليس لله نهاية فكذلك لا نهاية لفهم كلامه .. وإنما يفهم كل بمقدار ما يفتح الله على قلبه وكلام الله غير مخلوق ولا يبلغ إلى نهاية فهمه فهوم محدثة مخلوقة)[٢]، لكون المتلقي يتفاوت في فهمه وإدراكه لآيات القرآن الكريم وتنزيلها على أمور حياته .

لذلك فالسورة القرآنية لها موضوع رئيسي أو عدة موضوعات منتظمة متناسقة كأنها وحدة متكاملة لذلك يكون لها (جو خاص يظلل موضوعاتها كلها ويجعل سياقها يتناول هذه الموضوعات من جوانب معينة ، تحقق التناسق بينها على وفق هذا الجو)[٣]، وقد يكون موضوع السورة ظاهراً من اسمها، أومن مطلعها أو بهما معاً، وتحديد موضوع السورة يختلف فيه العلماء بحسب استحضارهم لهذه الوسائل وبحسب ما يفتح الله لهم من كنوز هذا القرآن.

فتحديد الرابط الخاص الذي تدور عليه رحى السورة بكاملها أو ما يسمى "عمود السورة " وتحديد هذا المحور هو من أصعب الخطوات التي يواجهها الباحث، ويحتاج إلى شدة التأمل

والتمحيص، وإجالة النظر في مطالب السورة المتماثلة والمتجاورة، حتى يبرز فتضيء به السورة كلُّها، ويتبين نظامُها، وتأخذ كل آية محلها الخاص، ويتعين من التأويلات المحتملة أرجحها[٤] .

ثم يأتي بعد ذلك للمفسر الرجوع إلى الروايات للتعرف على الملابسات التي نزلت أثنائها السورة القرآنية، النظرة الكلية للسورة بحيث لا يشغلك جزء من أجزائها أو مقطع من مقاطعها عن الموضوع العام، إذن (لا محيص للمتفهم عن رد آخر الكلام على أوله ، وأوله على آخره وإذ ذاك يحصل مقصود الشارع في فهم المكلف، فإن فرّق النظر في أجزائه فلا يتوصل به إلى مراده، فلا يصح الاقتصار في النظر على بعض أجزاء الكلام دون بعض إلا في موطن واحد؛ وهو النظر في فهم الظاهر بحسب اللسان العربي وما يقتضيه)[٥]. فمراعاة مقتضى الحال مع مراعاة الألفاظ التي تتكرر في السورة فكثيرا ما تكون هادية إلى موضوع السورة، والذي بدوره يعين على التعرف على مقصودها، فمثلاً سورة مريم موضوعها مريم وابنها وزكريا فقد بدأت بذكر الرحمة وخُتمت، وأن كل من كان على نهج الخضوع لله يجعل له وُدّا ثم كُرِّر الوصف بالرحمن فيها تكريراً يلائم مقصودها، ألا وهو الرحمة. [٦].

٣- مقاصد السورة:

المقاصد لغةً: قصد، أصلها من الفعل الثلاثي(ق،ص،د)، فقصد يقصد قصداً، والمقصد مصدر ميمي، واسم المكان منه: مقصِد بكسر الصاد، ويجمع على مقاصد، والقصد يجمع على قصود وهو على خلاف فيه. ومنه الاعتزام والاعتماد وطلب الشيء وإتيانه. جاء في المصباح المنير: تقول:(قصد الشيء وله وإليه قصداً، من باب ضرب: طلبته بعينه) [٧]، وتقول قصدت قصده: نحوتُ نحوه [٨].ومنه استقامة الطريق [٩]، مثل قوله تعالى:﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [١٠]، والمقاصد جمع مقصِد بكسر الصاد، وهي الغاية التي توضع لها الوسائل لتحقيقها [١١].

المقاصد اصطلاحاً: المقاصد هي الأهداف العامة والغايات التي من أجلها جاءت الآيات الكريمات وهو: مضمون ما جاءت به الآيات من أهداف وغايات لتوجيه الخلق [١٢]. أوهي الغاية التي جاءت السور القرآنية لأجل تحقيق مصلحة العباد [١٣].

إذن،هي الغاية والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها[١٤].

ومقصود كل سورة هاد إلى تناسبها، فعلم مناسبات القرآن:علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المقال لمقتضى الحال. وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها. خذ مثلا سورة البقرة، فمنهم من يرى أنها سيقت لتقرير الأحكام،

أو إنها قررت قواعد التقوى المبنية على سورة الأنعام؛ فبيّنت العبادات، والعادات، وأصول تطهيره النفوس، وقسم يبين شرائع هذا الدين لأتباعه وإصلاح مجتمعهم[١٥].

مثال ذلك: سورة القيامة: فمن اسمها ومن مطلعها مقصود السورة هو الكلام عن يوم القيامة، وسورة النساء في الضعفاء، وسورة الزخرف في حقارة الدنيا.

فالتأصيل لمقاصد السور، من خلال اثبات أدلته من الكتاب فهذا العلم لم ينص عليه الأوائل، وإنما اعتبره الصحابة والتابعون بالاستقراء والممارسة في تفسيرهم ، ولم يُنص على هذا العلم بهذا الاسم إلا عند المتأخرين، وذلك شأن جميع العلوم، فإن العلوم كانت ممارسة عند السلف، ولكن التسمية جاءت متأخرة ، فعلم النحو مثلاً كان ممارسا ولم يكون موجودا ، وعلم البلاغة كان ممارساً ولم يكن موجوداً ، وهكذا في علوم القرآن في أنحاء شتى، ومصطلح الحديث وعلوم أخرى . حيث قام العلماء من خلال الاستقراء والتتبع وبالتأمل في آيات السورة وموضوعاتها، والكلمات التي يكثر دورانها فيها، وبما يمتلكون من أفانين العربية، فعرفوا بذلك مقاصد وأغراض وأهداف السور القرآنية وما ترمي اليه.

المبحث الثاني: الاسم

١-وضع الأسماء

٢-دلالة الاسم على المسمى

٣- اشتقاق الاسم.

١-وضع الأسماء

الوضع لغةً: وضع : الوضع : ضد الرفع ، وضعه يضعه وضعا وموضوعا ، والمواضع : معروفة ، واحدها موضع ، واسم المكان الموضع والمضع ، بالفتح ، والجمع أوضاع[١٦]

الوضع اصطلاحاً: إن دلالة الألفاظ على معانيها في أية لغة كانت ليست ذاتية ، لأن لازم هذا الزعم أن يشترك جميع البشر في هذه الدلالة ، فليست دلالة الألفاظ على معانيها إلا بالجعل والتخصيص من واضع تلك الألفاظ لمعانيها . ولذا تدخل الدلالة اللفظية هذه في الدلالة الوضعية[١٧] .

من الواضع : إن الواضع لابد أن يكون شخصا واحدا يتبعه جماعة من البشر في التفاهم بتلك اللغة أو هو الطبيعة البشرية حسب القوة المودعة من الله تعالى فيها تقتضي إفادة مقاصد

الإنسان بالألفاظ فيخترع من عند نفسه لفظا مخصوصا عند إرادة معنى مخصوص فيتفاهم مع الآخرين الذين يتصلون به [١٨].

حقيقة الوضع: هو جعل اللفظ بإزاء المعنى وتخصيصه به .

الوضع تعييني وتعيني : ثم إن دلالة الألفاظ على معانيها الأصل فيها أن تكون ناشئة من الجعل والتخصيص ، ويسمى الوضع حينئذ " تعيينيا " .

وقد تنشأ الدلالة من اختصاص اللفظ بالمعنى ، الحاصل هذا الاختصاص من الكثرة في الاستعمال على درجة من الكثرة أنه تألفه الأذهان على وجه إذا سمع اللفظ ينتقل السامع منه إلى المعنى ، ويسمى الوضع حينئذ " تعينيا ".

أقسام الوضع: لابد في الوضع من تصور اللفظ والمعنى ، لأن الوضع حكم على المعنى وعلى اللفظ ، ولا يصح الحكم على الشيء إلا بعد تصوره ومعرفته بوجه من الوجوه ولو على نحو الإجمال ، لأن تصور الشيء قد يكون بنفسه وقد يكون بوجهه، إن الوضع ينقسم إلى أربعة أقسام عقلية :

أ – أن يكون المعنى المتصور جزئيا والموضوع له نفس ذلك الجزئي ، أي أن الموضوع له معنى متصور بنفسه لا بوجهه . ويسمى هذا القسم " الوضع خاص والموضوع له خاص "، كا الأعلام الشخصية ، مثل محمد وعلي وجعفر.

ب – أن يكون المتصور كليا والموضوع له نفس ذلك الكلي ، أي أن الموضوع له كلي متصور بنفسه لا بوجهه . ويسمى هذا القسم " الوضع عام والموضوع له عام "، . ومثاله كأسماء الأجناس ، كماء وسماء ونجم وإنسان وحيوان.

ج – أن يكون المتصور كليا والموضوع له أفراد ذلك الكلي لا نفسه ، أي أن الموضوع له جزئي غير متصور بنفسه بل بوجهه . ويسمى هذا القسم " الوضع عام والموضوع له خاص" ، ومثاله : الحروف وأسماء الإشارة والضمائر والاستفهام ونحوها

د – أن يكون المتصور جزئيا والموضوع له كليا لذلك الجزئي . ويسمى هذا القسم " الوضع خاص والموضوع له عام " [١٩].وهو مستحيل .

حكمة الوضع تقتضي أن توضع بإزاء كل من القسمين ألفاظ خاصة ، والموضوع بإزاء المعاني المستقلة هي الأسماء ، والموضوع بإزاء المعاني غير المستقلة هي الحروف وما يلحق بها[٢٠].

٢-دلالة الاسم على المسمى.

هناك علاقة بين الأسماء ومسمياتها؛ لكون " الأسماء قوالب للمعاني، ودالةً عليها، اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباطٌ وتناسبٌ، وأن لا يكون المعنى معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلّق له بها، فإن حكمة الحكيم تأبى ذٰلك، والواقع يشهد بخلافه، بل للأسماء تأثيرٌ في المسميات، وللمسميات تأثّر عن أسمائها في الحسن والقبح، والخفة والثقل، واللطافة والكثافة[٢١].

ولما كان بين الأسماء والمسميات من الارتباط والتناسب والقرابة، ما بين قوالب الأشياء وحقائقها، وما بين الأرواح والأجسام، عبر العقل من كل منهما إلى الآخر.

٣- اشتقاق الاسم ومدلوله:

اختلف العلماء في " الاسم " ، ومن أين اشتقاقه، على وجهين؛ فقال البصريون: هو مشتق من السُّمُوّ وهو العلوّ والرفعة، فقيل: اسم لأن صاحبه بمنزلة المرتفع به. وقيل: لأن الاسم يسمو بالمسمّى فيرفعه عن غيره. وقيل: إنما سُمِّيَ الاسم اسما لأنه علا بقوّته على قسمي الكلام: الحرف والفعل؛ والاسم أقوى منهما بالإجماع لأنه الأصل؛ فلِعلُوّه عليهما سمى اسماً؛ فهذه ثلاثة أقوال(٢٢).

وقال الكوفيون: إنه مشتق من السِّمَة وهي العلامة؛ لأن الاسم علامة لمن وضع له؛ فأصل اسم على هذا "وسم"، والأوّل أصح؛ لأنه يقال في التصغير سمي وفي الجمع أسماء؛ والجمع والتصغير يردّان الأشياء إلى أصولها؛ فلا يقال:وسيم ولا أوسام "(٢٣)

وهناك رأي ثالث: يجمع بين الرأيين، وهو جمع اسم وهو ما يجمع اشتقاقين من السمة والسمو؛ فهو بالنظر إلى اللفظ وسم وبالنظر إلى الحظ من ذات الشيء سمو، وذلك السمو هو مدلول الاسم الذي هو الوسم الذي ترادفه التسمية؛ لأنه مأخوذ من السمو وهو العلو والرفعة، وإنما جعل الاسم تنويهاً بالدلالة على معنى الاسم لأن المعنى تحت الاسم ؛ والسمة تدل على صاحبها، لأنهما حرفان سين وميم، فالسين من السناء والميم من المجد وهو لب الشيء، فكأنه سمى اسماً لأنه يضيء لك عن لب الشيء ويترجم عن مكنونه، وليس شيء إلا وقد وسمه الله بسمة تدل على ما فيه من الجوهر؛ فاحتوت الأسماء على جميع العلم بالأشياء، فعلمها الله آدم وأبرز فضيلته على الملائكة عليهم السلام(٢٤).

لذلك فإن بين الأسماء والمعاني الموضوع لها مناسبة ذاتية، والواضع عندما يضع الاسم المعين للمسمى المعين يكون عالما بالمناسبة وقادرا عليها ولوجود الحكمة والإتقان في وضع الأسماء لتلك المعاني، فالله سبحانه وتعالى لم يهمل الحكمة ولم يظلمها ولم يضعها في غير ما

جعلها مقتضية لها فمن شاء أن يطلعه على علل الأشياء وأسبابها علمه ذلك بتفهيمه أو بوضع القرائن له والأمارات على ذلك، لذا فإن بين الألفاظ بينها وبين المعاني مناسبة ذاتية لأن الوضع لا يمكن إلا ممن له قوة المعرفة التي تنقص عن المعرفة بالمناسبة واعتبارها ، ويدل على هذا أن اللغة واشتقاق الألفاظ بعضها من بعض ونظمها على ما يوافق الحكمة وقد قصرت أفكار البشر عن أكثر أسرارها ولا يكون ذلك إلا ممن يقدر على المناسبة ويعرف كمال حسنها وشرفها على عدمها وإذا كان قادرا على العلم بها وعلى معرفتها بأنها أكمل وأدل على المطلوب وأوفق بالحكمة ؛ لأن الأسماء في الحقيقة صفات المسميات فلو لم يكن بين الصفة وموصوفها مناسبة ذاتية ومطابقة حقيقة.

فالنتيجة التي نريد استعراضها وإظهارها هو أن الواضع هو الله تبارك وتعالى[٢٥]، والمناسبة والعلاقة في مصدر اشتقاق الاسم ، فإنه أما أن يكون من السمه أو السمو " فان كان من السمة كان الاسم هو العلامة ، وصفات الأشياء خصائصها دالة على ماهياتها ، فصح أن يكون المراد من الأسماء : " الصفات " وإن كان من السمو فكذلك؛ لأن دليل الشيء كالمرتفع على ذلك الشيء فإن العلم بالدليل حاصل قبل العلم بالمدلول " والصفات تدل على الموصوف وهي كالظاهر المرتفع بالنسبة إلى الشيء [٢٦]. أو العلاقة في (شدة الصلة بين المعنى واللفظ الموضوع له وسرعة الانتقال من أحدهما إلى الآخر)[٢٧].

حيث : إن الاسم قد يطلق إطلاقا صحيحا على صورة المعلوم الذهنية " أي ما به يعلم الشيء عند العالم "، فاسم الله مثلا عُرف في أذهاننا لا نفس اللفظ بحيث يقال : إننا نؤمن بوجوده ونسند إليه صفاته ، فالأسماء هي ما يعلم بها الأشياء في الصور الذهنية، وهي العلوم المطابقة للحقائق الخارجية الموضوعية، والاسم بهذا المعنى هو الذي جرى الخلاف به بين العلماء، في أنه عين المسمى أو غيره، الأمر الذي يدعونا لان نقول: إن للاسم معنى آخر غير اللفظ إذ لا شك بان اللفظ غير المعنى. والاسم بهذا الإطلاق أيضا هو الذي يتبارك ويتقدس إذ لا معنى لان يكون اللفظ هو الذي يتبارك ويتقدس[٢٨]. ثم لو سأل سائل ما هي هذه الأسماء؟ ثمة خلاف مشهور بين نحاة البصرة والكوفة بشأن تحديد أصل اشتقاق الاسم ، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من "الوسم" وهو العلامة، وذهب البصريون إلى أنه مشتق من" السمو" وهو العلو[٢٩].

فأصل الاسم على رأي الكوفيين" وسم" حذفت فاؤه التي هي الواو، وعوض عنها بالهمزة[٣٠]، وإنما سمي اسما؛ لأنه سمة توضع على الشيء يعرف بها[٣١].

وأصله على رأي البصريين" سمو" على وزن" حمل" أو" سمو" على وزن"قفل" ، ثم حذفت لامه التي هي الواو، وعوض عنها الهمزة في أوله[٣٢].

لقب هذا النوع اسما؛ لأنه سما بمسماه فرفعه وكشف معناه[٣٣]، أو لأنه (سما على مسماه وعلا على ما تحته من معناه)[٣٤]، وهناك توجيهان آخران للتسمية على مذهب البصريين: أولهما: أنه إنما سمي اسما، لأنه سما على الفعل والحرف، (لكونه يخبر به ويخبر عنه، والفعل يخبر به ولا يخبر عنه ، والحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه)[٣٥].

والثاني : (لأنه علا بقوته على قسمي الكلام : الحرف والفعل . والاسم أقوى منهما الإجماع ، لأنه الأصل)[٣٦]، ومرد التعجب من هذين التوجيهين إلى أن القائل بهما يعتمد على ما استحدثه النحاة من تقسيم الكلمة اصطلاحا إلى اسم وفعل وحرف ، غفلة عن تأخر هذه القسمة زمانا عن وضع الاسم لمعناه لغة، إضافة إلى عدم الالتفات إلى أن الاسم بمعناه اللغوي شامل لأقسام الكلمة الثلاثة، (فإن كلا منها علامة على معناه)[٣٧]. وقد لاحظ العلماء في مقام الموازنة بين الرأيين ، أن (ما ذهب إليه الكوفيون وإن كان صحيحا من جهة المعنى ، إلا أنه فاسد من جهة التصريف)[٣٨]. ويمكن إجمال الدليل الذي سيق لتصحيح رأي البصريين بما يلي : أنه لو صح رأي الكوفيين لوجب أن يقال في تصغير الاسم: وسيم، وفي جمعه: أوسام، وفي اشتقاق الفعل منه : وسمت، بل قالوا في تصغيره : سمي ، وفي جمعه : أسام ، وفي اشتقاق الفعل منه : سميت . وهذا كله مناسب لاشتقاق الاسم من السمو لا من الوسم [٣٩]. وأول من ذكر اشتقاق الاسم من السمو هو الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، واستدل عليه بدليلي الجمع والتصغير [٤٠] ، وأما الاستدلال باشتقاق الفعل منه ، فقد أورده أول مرة ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ) [٤١]، (فالهمزة في أول " ابن " عوض عن الواو المحذوفة من آخره ، وأصله " بنو "، والتاء في آخر" عدة " عوض عن الواو المحذوفة من أوله، وأصله " وعد "، ولما كانت الهمزة في أول " اسم " للتعويض، دل ذلك على أن المحذوف آخره، وهذا يثبت كونه مشتقا من " سمو" لا من " وسم[٤٢]. وقد أشكل على هذا الدليل بعدم اطراد القاعدة المذكورة . قال أبو حيان : إن التعويض قد يكون في موضع المعوض عنه [٤٣].

المبحث الثالث: السورة القرآنية

١- السورة القرآنية

٢-تعدد أسماء السور.

٣- توقيفية مسميات السور

١-السورة القرآنية:

السورة لغة : ينبغي أن نفيد الكثير من أسماء السور في القرآن، فأسماؤها تعطي أضواء على عمود الموضوع في السورة[٤٤]

سور: سورة الخمر وغيرها وسوارها: حدتها، والسورة في الشراب: تناول الشراب للرأس، وقيل: سورة الخمر حميا دبيبها في شاربها، وسورة السلطان: سطوته واعتداؤه .وسار الشراب في رأسه سورا وسؤورا وسؤرا على الأصل: دار وارتفع، والسور: حائط المدينة والجمع أسوار وسيران، وسرت الحائط سورا وتسورته إذا علوت، وتسور الحائط: تسلقه، وتسور الحائط: هجم مثل اللص والسورة: المنزلة، والجمع سور وسور، والسور جمع سورة مثل بسرة وبسر، وهي كل منزلة من البناء، ومنه سورة القرآن؛ لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى والجمع سور بفتح الواو.

وسميت السورة من القرآن سورة لأنها درجة إلى غيرها، ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة، وقيل: السورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال، ترك همزه لما كثر في الكلام ، والسور عند العرب حائط المدينة وهو أشرف الحيطان، وأما سورة القرآن فإن الله، جل ثناؤه، جعلها سورا مثل غرفة وغرف ورتبة ورتب وزلفة وزلف، والسورة الرفعة، وبها سميت السورة من القرآن، أي رفعة وخير، والسوار، والسوار القلب: سوار المرأة، والجمع أسورة وأساور[٤٥].

إنما سميت سورة لارتفاع قدرها؛ لأنها كلام الله تعالى؛ وفيها معرفة الحلال والحرام؛ ومنه رجل سوار، أي معربد ؛ لأنه يعلو بفعله ويشتط. ويقال: أصلها من السورة وهي الوثبة، تقول: سرت إليه وثرت إليه. وجمع سورة القرآن سور بفتح الواو، وجمع سوره البناء سور بسكونها . وقيل: هو بمعنى العلو .[٤٦]

وأما في الاصطلاح

السورة قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات، ولكل آية حد ومطلع؛ حتى تكون كل سورة بل كل آية فنا مستقلا وقرآنا معتبرا ، وسورت السور طوالا وقصارا وأوساطا ؛ تنبيها على أن الطول ليس من شرط الإعجاز؛ فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة[٤٧].

٢- تعدد أسماء السور:

قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان ، كسورة البقرة يقال لها : فسطاط القرآن لعظمها وبهائها، والنحل تسمى سورة النعم لما عدد الله فيها من النعم على عباده، وسورة (حم عسق) ، وتسمى الشورى. وسورة الجاثية وتسمى الشريعة، وسورة محمد sوتسمى القتال .

وقد يكون للسورة ثلاثة أسماء، كسورة المائدة، والعقود، والمنقذة، وسورة غافر، والطول، والمؤمن، لقوله تعالى: (وقال رجل مؤمن). وقد يكون لها أكثر من ذلك؛ كسورة براءة، والتوبة، والفاضحة، والحافرة؛ لأنها حفرت عن قلوب المنافقين . وكسورة الفاتحة ذكر بعضهم لها بضعة وعشرين اسما : الفاتحة – وثبت في الصحيحين – وأم الكتاب، وأم القرآن، والسبع المثاني، والصلاة، والحمد، والكنز، والشافية، والشفاء ، والكافية، والأساس(٤٨).

٣- توقيفية أسماء السور:

اختلف في تسمية السور أيضاً على أقوال:

الراجح منها أن منها ما هو توقيفي وهو الأكثر، ومنها ما هو باجتهاد من الصحابة ومن بعدهم. لأنه لم يرد عن النبي s نص بتسمية جميع السور، ولما اشتهر بين المسلمين على مرِّ العصور من تسمية السور بأكثر من اسم، كتسميتها بذكر أولها ،كتسمية سورة الملك بسورة تبارك وسورة النبأ بسورة "عم"، فيكون التوقيفي من الأسماء ما ورد عن النبي s وما لم يرد فيه نص عنه s فيحتمل أن يكون باجتهاد من الصحابة ومن بعدهم، وما كان من الصحابة أقوى مما كان من بعدهم؛ لاحتمال سماعهم من النبي s، وأما ما لم يرد به نصٌّ فيجب الالتزام به؛ لاتفاق الأمة على التسميات المعروفة، ولمنع فتح الباب لتغيير أسماء السور، لما يترتب على ذلك من مفاسد، حتى لا يصير القرآن ألعوبة بين أيدي الناس، وحتى لا يكون ذلك سبباً في اختلاف الناس، واتهام بعضهم لبعض، لجهل أغلبهم بما هو توقيفي منها وما هو اجتهادي، وهناك قولان:

القول الأول : إنها توقيفية وهو رأي الطبري، والزركشي، والسيوطي، والكثير من أهل العلم(٤٩)، وهو: إن لسور القرآن أسماء سماها بها رسول الله S (٥٠). فإن عمل المفسر باجتهاده أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسماء لها ، وهو بعيد(٥١).

وقال السيوطي : (وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار)(٥٢)

القول الثاني : وهو رأي عمر، وابن عباس ، وابن عمر V وتسميتهم لسورة الحشر بسورة النضير ولسورة التوبة بأسماء تفوق العشرة(٥٣).

دراسة تطبيقية لبعض النماذج:

سورة الفاتحة

وصف السورة : سورة مكية من السور المثاني ، عدد آياتها ٧ مع البسملة، وهي السورة الأولى في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد سورة المدثر، تبدأ السورة بأحد أساليب الثناء " الحمد لله " لم يذكر لفظ الجلالة إلا مرة واحدة (٥٤).

التسمية : تسمى الفاتحة لافتتاح الكتاب العزيز بها وتسمى أم الكتاب لأنها جمعت مقاصده الأساسية وتسمى أيضا السبع المثاني، والشافية، والوافية، والكافية، والأساسي، والحمد[٥٥].

موضوع السورة ومقصدها : يدور موضوع السورة حول أصول الدين وفروعه، والعقيدة، والعبادة، والتشريع، والاعتقاد باليوم الآخر والإيمان بصفات الله الحسنى، وإفراده بالعبادة والاستجابة والدعاء بطلب الهداية إلى الدين الحق والصراط المستقيم والتضرع إليه بالتثبيت على الإيمان ونهج سبل الصالحين وتجنب طريق المغضوب عليهم والضالين، والأخبار عن قصص الأمم السابقين والاطلاع على معراج السعداء ومنازل الأشقياء، والتعبد بأمر الله سبحانه[٥٦].

فضل السورة: عن أبي بن كعب قرأ على النبي S أم القرآن الكريم فقال رسول الله S :(والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)[٥٧] .

سورة البقرة

وصف السورة : هي سورة مدنية من السور الطوال ، عدد آياتها٢٨٦آية ، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، تبدأ بحروف مقطعة " ألم " ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من ١٠٠ مرة، بها أطول آية في القرآن الكريم [٥٨].

التسمية : سميت السورة الكريمة بسورة البقرة إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى a حيث قتل شخص من بني إسرائيل، ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى a لعله يعرف القاتل فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت[٥٩] .

موضوع السورة ومقصدها : سورة البقرة من أطول سور القرآن الكريم على الإطلاق وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية[٦٠] .

سورة آل عمران

وصف السورة: هي سورة مدنية من السور الطول وعدد آياتها ٢٠٠ آية وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف ، نزلت بعد سورة "الأنفال" وتبدأ السورة بحروف مقطعة " الم[٦١]. "

التسمية : سميت السورة بـ"آل عمران" لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة " آل عمران " والد مريم أم عيسى a وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها[٦٢] a .

موضوع السورة ومقصدها: سورة آل عمران من السور المدنية الطويلة وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية

الله جل وعلا ، وركن: التشريع وذلك فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله، واشتملت أيضاً على مضامين أخرى، وهو الحث بإسهاب عن العبرة والموعظة من خلال الإفادة من أمور كثيرة أصابت المسلمين، وذلك حين يتعرض القرآن الكريم عن الغزوات، والدروس التي تلقاها المسلمون، فقد انتصروا ببدر وهزموا في احد بسبب عصيانهم أوامر الرسول، وما تلقوه من الكفار والمنافقين من الأذى والشماتة والتخذيل، فأرشدهم الله تعالى إلى الحكمة، وهو تطهير نفوسهم[٦٣] .

سورة النساء

وصف السورة : سورة مكية من سور الطول وعدد آياتها ١٧٦ آية ، هي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف الشريف ، ونزلت بعد سورة الممتحنة ، تبدأ السورة بأحد أساليب النداء " يا أيها الناس " وتحدثت السورة عن أحكام المواريث ثم تختم السورة أيضا بأحد أحكام المواريث[٦٤].

التسمية : سميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلق عليها "سورة النساء الكبرى " في مقابلة سورة النساء الصغرى التي عرفت في القرآن بسورة الطلاق . [٦٥]

موضوع السورة ومقصدها :سورة النساء إحدى السور المدنية الطويلة وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث "حول موضوع النساء " ولهذا سميت بسورة النساء [٦٦].

سورة الإخلاص

وصف السورة : هي سورة مكية من المفصل و عدد آياتها ٤ و ترتيبها ١١٢ في المصحف الشريف و نزلت بعد سورة الناس و بدأت بفعل أمر" قل هو الله أحد " [٦٧]، التسمية: سميت سورة الإخلاص لما فيها من التوحيد و لذا سميت أيضا سورة الأساس و قل هو الله أحد و التوحيد و الإيمان و لها غير ذلك أسماء كثيرة[٦٨].

موضوع السورة ومقصدها : يدور محور السورة حول صفة الله جل وعلا الواحد الأحد الجامع لصفات الكمال المقصود على الدوام الغني عن كل ما سواه المتنزه عن صفات النقص وعن المجانسة والمماثلة وردت على النصارى القائلين بالتثليث وعلى المشركين الذين جعلوا لله الذرية والبنين . [٦٩]

فضل السورة : عن أنس بن مالك قال: (إن رسول الله S قال لرجل من أصحابه هل تزوجت يا فلان ؟ قال : لا و الله يا رسول الله و لا عندي ما أتزوج به قال أليس معك (قل هو الله أحد ؟) قال: بلى قال : ثلث القرآن قال : أليس معك إذا جاء نصر الله و الفتح ؟ قال : بلى قال : ربع

القرآن قال : أليس معك " قل يا أيها الكافرون ؟ " قال : بلى قال : ربع القرآن قال : أليس معك إذا زلزلت الأرض زلزالها؟ قال : بلى قال : ربع القرآن تزوج)[٧٠] .

سورة الفلق

وصف السورة : هي سورة مكية من المفصل و عدد آياتها ٥ و ترتيبها ١١٣ في المصحف الشريف و نزلت بعد سورة الفيل و بدأت بفعل أمر " قل أعوذ برب الفلق " من المعوذتين لم يذكر فيها لفظ الجلالة[٧١].

التسمية : هذه السورة والتي بعدها نزلتا معا، فلذا قرنتا و اشتركتا في التسمية بالمعوذتين[٧٢].

موضوع السورة ومقصدها : لما شرح أمر الإلهية في السورة قبلها، شرح ما يستعاذ منه بالله من الشر الذي في العالم ومراتب مخلوقاته، فمحور السورة لتعليم العباد أن يلجئوا إلى حمى الرحمن و يستعيذوا بجلاله و سلطانه من شر مخلوقاته و من شر الليل إذا أظلم لما يصيب النفوس فيه من الوحشة و لانتشار الأشرار و الفجار فيه و من شر كل حاسد و ساحر[٧٣] .

فضل السورة : عن عقبة بن عامر قال:(قال: رسول الله S: ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " ..)[٧٤].

سورة الناس

وصف السورة : هي سورة مكية من المفصل و عدد آياتها ٦ و ترتيبها الأخيرة في المصحف الشريف و بدأت بفعل أمر " قل أعوذ برب الناس " من المعوذتين .

سبب التسمية : هذه السورة و التي قبلها نزلتا معا ، فلذا قرنتا و اشتركتا في التسمية بالمعوذتين[٧٥].

موضوع السورة ومقصدها : يدور محور السورة حول الاستجارة بالله، وأن يعوذ الإنسان به؛ لأنه رب الناس، وهو الرب لا رب سواه وإن أراد بعوذه ملكا فالله سبحانه هو الملك الحق له الملك وله الحكم، من شر إبليس و أعوانه ومن شر الذين يغوون الناس بأنواع الوسوسة و الإغواء[٧٦].فضل السورة:عن عقبة بن عامر قال:(قال رسول الله S : ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط " قل أعوذ برب الفلق" و" قل أعوذ برب الناس ")[٧٧].

خاتمة البحث:

القرآن الكريم جاء متناسقاً في آياته ومواضيعه ومقاصده، وفي ارتباط علاقة أسماء سوره ومعانيها وهو دليل على إعجازه وهذه العلاقة والارتباط اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباطٌ وتناسبٌ، وأن لا يكون المعنى معها بمنزلة الغريب الوافد الذي لا تعلّق له بها، فإن الحكمة الإلهية تأبى ذٰلك، بل للأسماء تأثيرٌ في المسميات، وللمسميات تأثّر عن أسمائها؛ لأن بين الأسماء والمسميات من الارتباط والتناسب والقرابة، ما بين قوالب الأشياء وحقائقها، وما بين الأرواح والأجسام.وليس شيء إلا وقد وسمه الله بسمة تدل على ما فيه من الجوهر؛ فاحتوت الأسماء على جميع العلم بالأشياء، فعلمها الله آدم وأبرز فضيلته على الملائكة، ولهذا أصبح الاسم دال على المسمى، وأن تعدد أسماء الشيء فهي دلالة على شرفه.

فمن خلال تتبع البحث تبين أن بين الأسماء والمعاني الموضوع لها مناسبة ذاتية، والواضع عندما يضع الاسم المعين للمسمى المعين يكون عالما بالمناسبة وقادرا عليها ولوجود الحكمة والإتقان في وضع الأسماء لتلك المعاني، فالله سبحانه وتعالى لم يهمل الحكمة ولم يظلمها ولم يضعها في غير ما جعلها مقتضية لها فمن شاء أن يطلعه على علل الأشياء وأسبابها علمه ذلك بتفهيمه أو بوضع القرائن له والأمارات على ذلك، أنه لو قلنا بأن الواضع غير الله تعالى لم يكن هناك محذور في أن الألفاظ بينها وبين المعاني مناسبة ذاتية لأن الوضع لا يمكن إلا ممن له قوة المعرفة التي تنقص عن المعرفة بالمناسبة واعتبارها ، ويدل على هذا إنا وجدنا في اللغة واشتقاق الألفاظ بعضها من بعض ونظمها على ما يوافق الحكمة ما يبصر العقول مع ما عرفنا من قصورنا عن أكثر أسرارها ولا يكون ذلك إلا ممن يقدر على المناسبة ويعرف كمال حسنها وشرفها على عدمها وإذا كان قادرا على العلم بها وعلى معرفتها بأنها أكمل وأدل على المطلوب وأوفق بالحكمة كان العدول عن ذلك نقصا في الكمال وعدولا إلى الإهمال عن الحكمة لأن الأسماء في الحقيقة صفات المسميات.

وتبين أيضاً من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن لكل سورة من سور القرآن الكريم وحدة موضوع، وكل آيات السورة تأتي لتصب في هذا الموضوع، ثم إن لدارس القرآن ومفسره أن يأخذ بنظر الاعتبار في دراسته أنه لابد من دراسة كل آية على حدة ليحدد بذلك هدف كل سورة ليسهل فهم وتدبر معانيها. وتحديد مقصود السورة يختلف فيه العلماء بحسب استحضارهم لهذه الوسائل وبحسب ما يفتح الله لهم من كنوز هذا القرآن.

المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به القرآن الكريم

ابراهيم عبد الرحمن العاني.
١-الموازنة بين المصالح والمفاسد في ضوء مقاصد الشريعة
ط١-٢٠٠٦م.

ابن الأنباري:(ت٧٥٥هـ)
٢- كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين
ط-٢٠٠٧م-

ابن الخشاب : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب .
٣-المرتجل
تحقيق ودراسة علي حيدر، دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

ابن القيم الجوزية: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ت٧٥١هـ)
٤--بدائع الفوائد
الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة الطبعة الأولى
ابن بابشاذ: طاهر بن أحمد بن بابشاذ(469 هـ)
٥-شرح المقدمة المحسبة
اسم المحقق: خالد عبد الكريم. - ط١ ، الكويت ١٩٨٤
ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
٦-المخصص
تحقيق لجنة احياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة.
ابن فارس: احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ).
٧-الصاحبي، في الفقه واللغة وسنن العرب في كلامها.
تحقيق وضبط: عمر فاروق الطباع-مطبعة المؤيد-القاهرة-١٣٢٨هـ.
ابن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي المصري(ت٧١١هـ).
٨-لسان العرب.
طبع دار أحياء التراث العربي. منشورات: مؤسسة أدب الحوزة - ١٤٠٥هـ.

ابن هشام الأنصاري: يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري(ت761 - 708 هـ)
٩- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد – بيروت ١٩٨٨م
ابن يعيش: أبو ابقاء يعيش بن يعيش بن محمد (ت٦٦٤هـ)
١٠-شرح المفصل
بيروت عالم الكتب
أبو البقاء العكبري
١١-مسائل خلافية في النحو
محمد خير الحلواني -١٩٩٢ دار الشرق العربي
أبو السعادات ابن الشجري: هبة اللهبن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي(٥٤٢هـ)
١٢-الأمالي الشجرية
القاهرة-دار الطباعة المنيرية.
أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ).
١٣-تفسير أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم.
دار إحياء التراث العربي- بيروت.
أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف (ت ٧٤٥ هـ) .
١٤- البحر المحيط في التفسير .
طبعة الرياض . المملكة العربية السعودية.
احمد الريسوني
١٥-نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي.
الرباط نشر مكتبة الأمان، ١٩٩١.
أحمد بن حنبل: احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني(ت٢٤١هـ).
١٦- المسند: مسند احمد.
منشورات دار صادر. بيروت .لبنان.
الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ).
١٧-تهذيب اللغة:
موقع الوراق-alwarraq.com.
الآلوسي: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود (ت١٢٧٠هـ)
١٨-تفسير الآلوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني".

ط٢–دار الكتب العلمية– بيروت.
بشير الكبيسي
١٩–الفكر المقاصدي في جهودالشاطبي
الناشر ديوان الوقف السني، ط ١، ٢٠٠٥م.
البقاعي :برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر(٨٨٥هـ)
٢٠–مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور
تحقيق:الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين، نشرته دارالمعارف بالرياض سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م
البقاعي: برهان الدين
٢١–نظم الدرر في تناسب الآي والسور
ط ١: لبنان
البيضاوي: أبو سعيد عبد الله بن عمر(ت٦٨٢هـ).
٢٢–تفسير البيضاوي: أنوار التنزيل.
دار الفكر –بيروت.
الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ).
٢٣– سنن الترمذي.
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف–دار الفكر للطباعة والنشر–١٤٠٣هـ– بيروت.
التستري :سهل بن عبد الله بن يونس(ت٢٨٣هـ)
٢٤– اليواقيت والجواهر
الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد (ت٨٧٥هـ)
٢٥–تفسير الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن.
تحقيق:علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود–دار إحياء التراث–بيروت.
الرازي: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي(ت٦٠٦ هـ).
٢٦– الرازي
التفسير الكبير: أو مفاتيح الغيب.
ط١– دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
الزركشي: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر (ت٧٩٤هـ).
٢٧–البرهان.
تحقيق محمد أبو الفضل .

دار أحياء الكتب العربية–ط١– ١٣٧٦ هـ– القاهرة.

السلمي:(ت ٤١٢هـ)

٢٨–تفسير السلمي

تحقيق : سيد عمران–ط١–١٤٣١ – ٢٠٠١–المطبعة : لبنان/ بيروت – دار الكتب العلمي الناشر : دار الكتب العلمية

سيد قطب

٢٩–في ظلال القرآن

دار الشروق – القاهرة.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر(ت٩١١هـ)

٣٠–الأشباه والنظائر

دار **الكتب** العلمية

السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي(ت٩١١هـ).

٣١–الإتقان، في علوم القرآن.

تحقيق: سعيد المندوب– ط:١– ١٤١٦ –طبع ونشر: دار الفكر–لبنان.

الشاطبي: ابو اسحق:(ت٧٩٠ هـ)

٣٢–الموافقات في اصول الشريعة

دار المعرفة، بيروت.

الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ).

٣٣–مجمع البيان في تفسير القران.

تحقيق لجنة من العلماء والمحققين –ط١– مؤسسة الأعلمي–١٤١٥هـ بيروت.

الطبري(الشيعي): محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت:أوائل ق٤ الهجري)

٣٤– جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

تحقيق صدقي جميل العطار.

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ.

الطوسي: محمد بن الحسن (ت٤٦٠ هـ).

٣٥–التبيان

تحقيق أحمد حبيب قصير –دار إحياء التراث العربي–ط١–بيروت–١٤٠٩هـ.

عبد الحميد الفراهي

٣٦-دلائل النظام
ط١، بعناية السيد بدر الدين الإصلاحي مدير الدائرة الحميدية -١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

علال الفاسي
٣٧-مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها
دار العرب الإسلامي،ط٥، ١٩٩٣م.

علي الكوراني العاملي
٣٨-الحق المبين في معرفة المعصومين (ع)
ط٢-١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م-الناشر : دار الهادي - للطباعة والنشر

الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (ت٨١٧ هـ).
٣٩-القاموس المحيط
بحواشي نصر بن نصر الهوريني(ت١٢٩١ هـ)- دار العلم للجميع- بيروت.

الفيروز آباذي
٤٠-بصائر ذوي التمييز
http://www.altafsir.coml,ru - موقع أهل التفسير.

الفيومي : محمد بن علي(ت٧٧٠هـ)
٤١-المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير
منشورات دار الهجرة. قم ١٤١٤ هـ ط٢ .تحقيق د الشناوي.

الفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت: ٧٧٠هـ).
٤٢-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي
دار الهجرة،ط١/١٤٠٥هـ+القاهرة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده.

القرطبي: أبو عبد محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ).
٤٣-الجامع لأحكام القرآن.
تحقيق: سالم مصطفى البدري-دار الكتب العلمية-بيروت.تفسير القرطبي.

محمد الطاهر بن عاشور
٤٤-التحرير والتنوير
موقع التفاسير-http://www.altafsir.com

محمد بن عبد القادر (ت٧٢١هـ)
٤٥-مختار الصحاح
تحقيق : ضبط وتصحيح : أحمد شمس الدين-ط١-١٤١٥ - ١٩٩٤ م
الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

محمد جواد مغنية
٤٦-التفسير الكاشف
ط٣-١٤٢٦-٢٠٠٥م-مطبعة ستار-دارالكتاب الاسلامي.

محمد حسين الطباطبائي: (ت١٣١٢هـ).
٤٧-تفسيرالميزان
منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة.

محمد فاضل المسعودي
٤٨-الاسرار الفاطميه
ط -قم2002- بيروت.

محمد رشيد رضا
٤٩-تفسير المنار
طبعة نادرة - الطبعة الثانية - ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.

مسلم: مسلم بن الحجاج ابن مسلم بن ورد القشيرى النيسابوري(ت٢٦١هـ).
٥٠-صحيح مسلم .
منشورات دار الفكر. بيروت. لبنان.

ناصر مكارم الشيرازي

٥٢-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل.
طبعة جديدة منقحة مع إضافات.

النسائي: أحمد بن علي بن شعيب (ت٣٠٣هـ).
٥٣-سنن النسائي: السنن االكبرى.
منشورات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع -ط١- ١٣٤٨ هـ-بيروت.

الهوامش

(١) – ظ:البرهان - الزركشي : ١ / ٢٧٢- ٢٧٣.
(٢) - اليواقيست والجواهر-سهل بن عبد الله التستري :٩٠.
(٣) - في ظلال القرآن -سيد قطب :١٨/١
(٤) – ظ:دلائل النظام - عبد الحميد الفراهي: ٧٧ ، طبع الكتاب طبعته الأولى ، بعناية السيد بدر الدين الإصلاحي مدير الدائرة الحميدية (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
(٥) - بدائع الفوائد للإمام -ابن القيم :١ /١٤٦.
(٦) – ظ:مصاعد النظر- البقاعي:١٥٠/١.
(٧) – ظ:المصباح المنير-الفيومي: ٥٠٤/٢، وظ:لسان العرب- ابن منظور:٣٦٤/٢٥.
(٨)-ظ:بصائر ذوي التمييز،الفيروز آباذي، http://www.altafsir.coml,ru موقع أهل التفسير، ج٢٧١/٤،وظ: القاموس المحيط، ج٣٢٧/١.
(٩) - ظ:لسان العرب:٣٦٤٢/٥.وظ: بصائر ذوي التمييز-الفيروز آباذي:٢٧١/٤.
(١٠) - سورة النحل:٦.
(١١) – ظ:مختار الصحاح-محمد عبد القادر:٥٣٦.
(١٢)-ظ:الموافقات–الشاطبي:دارالمعرفة، بيروت،ج٨/٢+وظ:الفكر المقاصدي في جهودالشاطبي،بشيرالكبيسي، الناشر ديوان الوقف السني- ط ١، ٢٠٠٥م: ٢٣٥+وظ:المحصول-الرازي:١٦١/٥+وظ:الموازنة بين المصالح والمفاسد- ابراهيم عبد الرحمن العاني،٣١.
(١٣) - ظ:نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي-احمد الريسوني:٧.
(١٤) - ظ: مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها-علال الفاسي-دار العرب الاسلامي،ط٥، ١٩٩٣م:٤.
(١٥)- ظ:التحرير والتنوير- الطاهر بن عاشور:١١٨/١-١١٩.
(١٦) – ظ:لسان العرب - ابن منظور : ٨ / ٣٩٦.
(١٧) – ظ:أصول الفقه - الشيخ محمد رضا المظفر : ١ / ٥٣.
(١٨) –ظ:م،ن:٥٤/١.
(١٩) – ظ:أصول الفقه - الشيخ محمد رضا المظفر : ١ / ٥٣.
(٢٠) – ظ:م،ن.
٢١ -بدائع الفوائدد- ابن قيم الجوزية:٨٦
([٢٢])-ظ الصاحبي في فقه اللغة- ابن فارس:٨٨.
([٢٣])-ظ: شرح المفصل –ابن يعيش:٢٣/١.
([٢٤])- ظ: الانصاف في مسائل الخلاف:٦/١.
(٢٥) – ظ:الأسرار الفاطمية - الشيخ محمد فاضل المسعودي : ٣٨٥-٥٨٦.
(٢٦) – ظ:الرازي-تفسير الرازي:٣٢/١.
(٢٧) - المنار- محمد رشيد رضا: ١ /٢٦٢.
(٢٨) – ظ:المنار- محمد رشيد رضا: ١ /٢٦٢..
(٢٩) – ظ:الصاحبي في فقه اللغة - لابن فارس: ٨٨ +الأمالي الشجرية - لأبي السعادات ابن الشجري: ٢ / ٦٦ - ٦٧ + شرح المفصل - لابن يعيش : ١ / ٢٣ + الإنصاف في مسائل الخلاف: ١ – ٦.

(٣٠) – ظ:المصباح المنير - للفيومي - مادة (سما) + الإنصاف - لابن الأنباري : ١ / ٦.
(٣١) – ظ:الإنصاف - لابن الأنباري :١ / ٦ .
(٣٢) – ظ:المرتجل - لابن الخشاب : ٦ + الإنصاف - لابن الأنباري :١ / ٧ - ٨ .
(٣٣) – ظ:شرح المقدمة المحسبة - لابن بابشاذ : ١ / ٩٦ - ٩٧ .
(٣٤) - الإنصاف - لابن الأنباري :١ / ٧ .
(٣٥) - مسائل خلافية في النحو - لأبي البقاء العكبري : ٦٤+ الإنصاف - لابن الأنباري : ١ / ٧ .
(٣٦) - تفسير القرطبي: ١ / ١٠١ .
(٣٧) - شرح شذور الذهب - لابن هشام الأنصاري: ١٤ .
(٣٨) - المرتجل - لابن الخشاب: ٦ +الإنصاف - لابن الأنباري :١ / ٨ + شرح المفصل - لابن يعيش :١ / ٢٣ + الأمالي الشجرية ٢ / ٦٧ .
(٣٩) – ظ:المرتجل : ٦ + الصاحبي : ٨٨ +شرح المفصل ١ / ٢٣ + شرح المقدمة المحسبة ١ / ٩٧ + الإنصاف: ١ / ١٠ - ١٤ + المصباح المنير مادة - (سما) .
(٤٠) – ظ:تهذيب اللغة - للأزهري - مادة (سما) + الصاحبي - لابن فارس : ٨٨ - ٨٩ + ويلاحظ فيه قول ابن فارس : " قال أبو إسحاق : وما قلناه في اشتقاق (اسم) ومعناه قول لا نعلم أحدا قبلنا فسره به . قلت : وأبو إسحاق ثقة ، غير أني سعت أبا الحسين أحمد بن علي الأحول يقول : سمعت الحسين بن عبد الله بن سفيان النحوي الخزاز يقول : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : الاسم مشتق من سما إذا علا " ..
(٤١) ظ:المرتجل : ٦ .
(٤٢) - مسائل خلافية - للعكبري: ٦١ - ٦٢ +المرتجل : ٧ + الإنصاف ١ / ٨ - ١٠ + المخصص - لابن سيده : ١٧ / ١٣٤ .
(٤٣) - الأشباه والنظائر - لجلال الدين السيوطي : ١ / ١٢٠ .
(٤٤) – ظ:الحق المبين في معرفة المعصومين (ع) - الشيخ علي الكوراني العاملي : ٣٦٢.
(٤٥) – ظ:لسان العرب- ابن منظور:٤/ ٤٨٣-٤٨٧.
(٤٦) - ظ:البرهان - الزركشي : ١ / ٢٦٤ – ٢٦٦.
(٤٧) – ظ:م،ن.
(٤٨) – ظ:البرهان - الزركشي : ١ / ٢٦٩ – ٢٧٠.
(٤٩) – ظ:نظم الدرر في تناسب الآي والسور -لبرهان الدين البقاعي :١/١٨-١٩، ط ١: لبنان
(٥٠) – ظ:م،ن:
(٥١) –ظ: مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السورللإمام البقاعي:١/١٤٩-١٥٠، تحقيق:الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين، نشرته دارالمعارف بالرياض سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م
(٥٢) - مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السورللإمام البقاعي:١/١٤٩-١٥٠.
(٥٣) – ظ:في ظلال القرآن لسيد قطب :١/١٨، دار الشروق – القاهرة.
(٥٤) – ظ:التبيان -الطوسي:١/٢٢.
(٥٥) – ظ:مجمع البيان -الطبرسي:١/٤٨.
(٥٦) – ظ:جامع البيان -الطبري: ١/٩٠.
(٥٧) - المسند -احمد بن حنبل:١/٢٢.
(٥٨) – ظ:تفسير القرطبي -القرطبي:١/١٥٠.
(٥٩) –ظ: تفسير البيضاوي -البيضاوي:١/٨٥.
(٦٠) –ظ:تفسير الثعالبي -الثعالبي:١/١٥٣.
(٦١) -ظ:التبيان في تفسير القرآن -الطوسي:١/٢.
(٦٢) – ظ:الكاشف -محمد جواد مغنية:٢/١٩٨.
(٦٣) – ظ:تفسيرالميزان -محمد حسين الطباطبائي:٣/٥.
(٦٤) –ظ:م،ن:٤/١٣٤.
(٦٥) – ظ:مجمع البيان -الطبرسي:٣/٥.
(٦٦) –ظ: تفسير ابي السعود -ابو السعود:٢/١٣٧.
(٦٧) – اظ:لأمثل في تفسير كتاب الله المنزل -ناصر مكارم الشيرازي:٢٠/٥٤٦.
(٦٨) – ظ:تفسير الرازي -الرازي:٣٢؟٢٧٥.
(٦٩) –ظ: تفسير السلمي -السلمي:٢/٤٢٧.
(٧٠) - سنن الترمذي -الترمذي:٤/٢٤٠.

(٧١) – ظ:تفسير الآلو -الآلوسي:٢٧٨/٣٠.
(٧٢)– ظ:تفسير الآلوسي -الآلوسي:٢٧٨/٣٠.
(٧٣) – ظ:تفسير البحر المحيط- أبو حيان الأندلسي: ٨ / ٥٣٢.
(٧٤) - صحيح مسلم -مسلم النيسابوري:٢٠٠/٢+-سنن النسائي -النسائي:١٥٨/٢.
(٧٥) – ظ:التبيان في تفسير القرآن -الطوسي:٤٣٥/١٠.
(٧٦) – ظ:محمد حسين الطباطبائي- تفسير الميزان:٢٠ / ٣٩٥.
(٧٧) -- صحيح مسلم -مسلم النيسابوري:٢٠٠/٢+سنن النسائي -النسائي:١٥٨/٢.